أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية وما يغنى فيه من شعرهما .

سألت أحمد بن جعفر جحظة عن نسبه قلت له إن الناس يقولون ابن أمية وابن أبي أمية فقال هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

قال وكان محمد كاتبا شاعرا ظريفا وكان ينادم إبراهيم بن المهدي وربما عاشر علي بن هشام إلا أن انقطاعه كان إلى إبراهيم وربما كتب بين يديه وكان حسن الخط والبيان وكان أمية بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال وكان إليه ختم الكتب بحضرته وكان يأنس به لأدبه وفضله ومكانه من ولائه فزامله أربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه .

قال جحظة وحدثني بذلك أبو حشيشة .

وحدثني جحظة أيضا قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال كنت جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي فدخل إليه أبو العتاهية و قد تنسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد فرفعه إبراهيم وسر به